آراء عن التشكيل والتشكيليين.. ونصائح لهم

عليك ان تتمكن من الحلم وانت يقظ

لوحة للفنان بول سيزان

لوحة للفنان فرانسيس باكون

استبيان فيثنته*

ترجمة: د . محسن الرملي / مدريد

عن الرسم

- الرسم ليس بشيء عملي، وانما يرسم المرء لكي يكتشف شيئاً ما، فربما ان هناك من يمتلك الحدس او البديهة عن الرسم لم يمتلكها احد غيره. تكون العين مرتبطة بالقلب والعقل. لقد كان لسيزان رؤية، وانه لمن المهم للفنان امتلاك الرؤية فالرسم شيء له علاقة برؤية الانسان وبالثقافة والعصر الذي يعيشه.

❖❖❖

- لا يمكن تفسير او شرح الرسم، فالمشاهد الحساس وحده بإمكانه التحسس والادراك.. تماماً كما هو الحال مع الموسيقى.

❖❖❖

- لا تفكر.. فالرسم لا يعني التفكير، وانما هو احساس، لا تتوقف ولا تفكر عندما تكون منهمكاً.. لأن الحس هو الدليل.

❖❖❖

- الادب لديه لسانه: اللغة، وموضوعه الدائم هو المشاكل.. مشاكل الحياة. وهذا شيء اكثر مباشرة واسرع وصولاً من الفنون التشكيلية

- الرسم والنحت- التي لديها لسانها الخاص والذي ينبغي تعلمه.

❖❖❖

- مبادئ التخطيط والرسم هي ذاتها، فلماذا اذاً تلك الفكرة القائلة: إن الاطار هو الشكل؟ .. ان الخط هو مجرد وسيلة والحافات هي مجرد اطراف للاشكال. ووفق ذلك فإن الرسم عليه ان يصبح اقل تخطيطاً.

❖❖❖

- مع النمو الفني سيصل الرسام الى نقطة تصبح فيها المادة جزءاً منه، ستصبح الاصابع والاطراف والانامل مفعمة بالحساسية.

❖❖❖

ان الرسم هو شكل محظوظ من اشكال الكتابة وعلم الخط.

عن اللوحة

- اذهب على مهل وبهدوء وعاود النظر قبل ان تدع اليد تعمل بشكل قهري.

❖❖❖

- ان تحريك الاشياء وترتيبها يتطلب عملاً كثيراً الى ان نصل الى الاحساس بشيء في اللوحة.. والذي يهم هو البناء وكيفية مناداة الاشياء على بعضها البعض بتناغم.

❖❖❖

- يجب تهيئة الموضوع في القماش او خشب اللوحة. كوروت وسيزان كان لديهما احساس عال بالتدرج. اما بالنسبة لباوسيني وديراين فإن اللوحة هي كل متكامل.. الهندسة واضحة. فإذا لم يوجد احساس بالكلية فليس ذلك بفن، لأن الفن هو نظام يفترض فيه النظر الكلي للمجموع.

❖❖❖

- التناسقات، الانسجامات، الاعوجاجات، التضادات.. كل ذلك يجب ادراكه والوعي بكيفية تلاقياتها وطبيعة تشكلها مع المجموع الكلي للوحة.

❖❖❖

- اذا لم تعرف كيف تستمر، واذا كنت غير واثق.. فابدأ بلوحة اخرى، لأن اللوحة فيها مشكلة ومهما يكن نوع هذه المشكلة.. فاتركها وابدأ بلوحة اخرى.

❖❖❖

- المعقد والتعقيد لا يعنيان الشيء نفسه، فالاشياء السهلة عادة ما تكون معقدة، والتعقيد يظهر عندما يريد احد ما التعبير عن فكرة بشكل بالغ الدقة. ولهذا فإن السهل معقد.. فمثلاً ان موندريان هو تعقيد هائل.

عن اللون

- ان جودة اللون هي الضوء، وان اللون في الرسم هو العلاقة بين الالوان.

❖❖❖

- يجب التعامل مع الاصباغ بعناية.. ان تدع اللون يعمل بشكل طبيعي. فلا يجب ان يكون اللون اخرس وانما لا بد من ان يكون للون رنيناً.

❖❖❖

- يجب التزام الحذر بالتعامل مع الابيض .. لأنه لون بالغ التعقيد. يجب استعمال الابيض باحتراس. ان الرسامين الفقراء يستعملون الابيض كثيراً.. لأنه رخيص.

❖❖❖

اذا اردت توظيف اللون الرمادي عليك ان تستخدم الوان مكملة، مثل : البرتقالي، الازرق، الاصفر والبنفسجي.

❖❖❖

التأثير الفيزيائي للالوان لا يتوقف على العين وحسب، وانما يتعداها الى الحواس الاخرى ايضاً، فيصيبها جميعاً نوع من الاحساس الفيزيائي.

❖❖❖

- الاحمر: شمسي، ساخن، ذكوري، كبريتي.
الابيض: قمري، بارد، انثوي، زئبقي.
خفف الاسود وامنح ثقلاً للابيض، لأن الابيض طيار، والاسود ثابت.

❖❖❖

- ان الفنان باكون.. فضيع لأنه مليء بالكمائن.

❖❖❖

- ان الطريقة الوحيدة للنضال ضد الملل هي الاصرار على التأمل الدائم في الشيء نفسه، وبهذا الشكل سترى اشياءً جديدة وتبعد الملل والضجر..
وهكذا توصل موراندي الى الجوهر.

❖❖❖

- اندي وارهول لديه اهمية واحدة مضادة لما هو اجتماعي.. تلك التي يسميها الفلسطينيون القدماء رسم الـ (لا ادري).
ربما الفساد.. لا يفاجئني ذلك.

❖❖❖

- التصغيرية تشبه الاكلات الجاهزة.. حيث اقل منها لا يمكن عرضه.

عن الفنان

- ان الحياة الداخلية للفنان.. هي حاجة صوفية.

❖❖❖

- عليك ان تتمكن من الحلم وانت يقظ، فهذا ما يفترض بالفنان ان يفعله، فإذا كان ثمة فنان لا يحلم سوف يكف عن كونه فناناً.. بل وسيكون مجرد (مواسرجي) مصلح حنفيات.

❖❖❖

- ان عدم ثقة الرسامين بأنفسهم، يأتي من الشعور بأنهم مرفوضين من قبل المجتمع، وهذا ما قد يجعلك ضعيفاً مما يقودك لفعل اشياء تسري بشكل مضاد لك.
ثمة وساوس من كل الانواع ، والتملق اشدها فضاعة.. فلا احد يستطيع رفضه.. وبالطبع هناك تتدخل الانا.

❖❖❖

- ان الحديث عن الفن اصعب من ممارسته، فالحديث عنه غالباً ما يبدو مغروراً وزائفاً. والاصعب من كل ذلك هو انه ليبدو من المستحيل الحديث عنه. اما عندما كتب فانكوخ حول لوحاته، فإنه كان يفعل ذلك بشكل شخصي ولنفسه فقط وفي رسائله الى اخيه. كان شيئاً من الخصوصيات الشخصية. وليس للنشر. فعلى الفنان ان يحتفظ بشيء لنفسه بغض النظر عن انه يتكلم كثيراً او قليلاً.

❖❖❖

- اكبر خطأ لكثير من الفنانين اللاحقين لجيلي هو انهم قد اغلقوا عيونهم من الماضي.. واعتقد بأن الاكتفاء بتأثير معاصريهم هو امر مدمر للفنان.. يجب الانتباه الى ذلك.

❖❖❖

- الرسم يتفاعل مع الرسم. ولهذا اعتقد بأنه لا يمكن ان تعيش في صحراء وتكون فناناً، فكونك فناناً يفرض عليك ان تكون في مكان يتواجد فيه فنانون آخرون. وعادة ما يتواجد الفنانون في مناطق بحد ذاتها، وبشكل عام فإنك تحتاج الى تحفيز الآخرين لك.

❖❖❖

مقابل ذلك فإنه في العملية الإبداعية للفنون.. ان الشرط هو العزلة.. عزلة بشكل متواصل، لأن على الشخص ان يعبر عن عواطفه بمفرده.

❖❖❖

- اما الاهم من كل ذلك.. هو ان تكون حياً.

* *استبيان فيثنته: من الاسماء البارزة في الفن الاسباني المعاصر كفنان وكناقد تشكيلي.*

طالب مكّي ..شيخ رسّامي الاطفال

الصمت اكثر مما ينبغي

جليل خزعل

قد تبدو عملية رسم الصورة التوضيحية للاطفال مهمة سهلة ولطيفة لكنها في حقيقة الامر مهمة على درجة عالية من المسؤولية، تحمل رسالة تربوية في غاية الدقة والخطورة، لأنها تتعامل مع كائن يكتشف العالم بواسطة الخيال، من هنا ندرك ان رسام الاطفال الناجح هو القادر على مد جسور اسطورية عجيبة امام عيون الاطفال تجعلهم يستمتعون وهم يعيدون تفكيك هذه الرسوم ويكتشفون الحقائق الشاملة في كل ما هو شعري في هذا الكون الذي ينظرون اليه بعيون مختلفة كل الاختلاف عن عيوننا نحن الكبار.

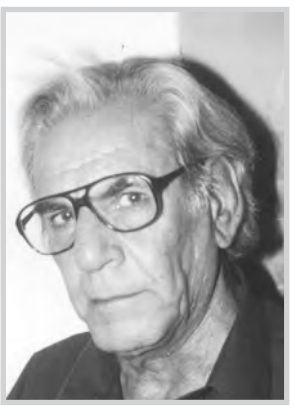

الفنان طالب مكي واحد من الرسامين القلائل الذين رسخوا اسماءهم في ذاكرة الطفولة العراقية على مدى اكثر من ثلاثة عقود. فقد ارتبط اسمه بمجلة (مجلتي) للاطفال كونه واحداً من اوائل مؤسسي هذا المشروع الثقافي الذي اصبح عمره اليوم اكثر من ٣٥ عاماً.
كان طالب مكي اول مسؤول عن القسم الفني في (مجلتي) حين كان القسم وقتها يضم اهم رسامي الاطفال في العراق والوطن العربي امثال فيصل لعيبي وصلاح جياد ووليد شيت وماهود احمد وبسام فرج ومؤيد نعمة وغيرهم.
يمتلك (طالب مكي) قدرة عجيبة على رسم الاشرطة المصورة (كومكس). هذا النوع من الفنون الذي يعد الفن الثامن بعد السينما. والذي عرفه العراق مع بداية صدور مجلة (مجلتي) و (المزمار) في نهاية العقد الستيني لقد كان رائد الرسم للاطفال في العراق بجدارة مثله مثل الفنان محمد حسين بيكار رائد الرسم للاطفال في مصر والوطن العربي.
طالب مكي يملك ذاكرة (ارشيفية) فريدة من نوعها. فهو الوحيد الذي يستطيع ان ينقلها في رسومه الى الاجواء التاريخية على اختلاف مراحلها بواقعية دقيقة تكاد تقترب من التصوير الفوتوغرافي، وكأنه عاش في تلك الازمنة والحقب التاريخية المختلفة وعايش ابطالها، فالوجوه والازياء والشوارع والبنايات والادوات والآلات مرسومة بدقة متناهية ممزوجة بسحر وخيال خاصين. فصارت رسومه ولوحاته هي المصادر الموثوقة لمن يريد دراسة تلك الازمنة، دون الاعتماد على اي مصدر او مرجع تاريخي. انه يتخيل الاشياء وكأنه عاشها فعلاً.
حكاية طالب مكي مع الفن هي الاخرى لا تخلو من الغرابة فقد شاء القدر ان يولد هذا الفنان محروماً من نعمة السمع، لكنه استطاع بإرادته القوية وتصميمه ان يقبل في معهد الفنون الجميلة، وبالتحديد في قسم الرسم. فبدأ في اليوم الاول باكتشاف البناية وملحقاتها مبهوراً بهذه الاجواء الجديدة، اجتاز حديقة خضراء حتى وصل بناية متطرفة، رأى فيها طلبة ينحتون بالطين، فسحره هذا المشهد.واخذ يتردد عليهم كل يوم، الذي جعل استاذهم وهو الفنان (جواد سليم) ينهره بشدة، ويطلب منه العودة إلى قسم الرسم لكن هذا الصبي الاصم ظل مصراً على العودة الى قسم النحت. وفي محاولة منه لإثبات قدراته، قرر ذات يوم ان ينحت الفلاح الذي كان يعمل في حديقة المعهد، وبالفعل اكمل نحت رأس الفلاح قبل حضور الاستاذ (جواد سليم).
وترك الرأس مكشوفاً، وغادر المكان، وحين حضر جواد سليم ذهل لرؤية هذا العمل، وطلب من احد الطلاب ان يأتي بطالب كلي ويضمه الى قسم النحت بعد ان اقنع (فائق حسن) رئيس قسم الرسم بذلك.
وهكذا بدأت صفحة جديدة في حياة هذا الصبي الذي ارتبط بعلاقة حميمة مع جواد سليم ولم يفترق عنه حتى وافاه الاجل. لقد علمه جواد سليم كيف يبحث عن اسلوبه الخاص، بعيداً عن الاساليب الفنية السائدة في ذلك الوقت، فسمع نصيحة استاذه ونجح في تحقيق هذا الهدف، عرف الاستقلال الاسلوبي المبكر، واخذ يمزج في اعماله بين فكرة الاطلال الآثارية وعمارة الزقورة السومرية والنحت السومري والآشوري، مع التأثر بالرموز الفلكلورية العراقية والمدارس العالمية الحديثة.
في عام ١٩٦٨ قررت وزارة الاعلام اصدار مجلة للاطفال باسم (مجلتي) فاتصل به بعض المقربين فيه وتم نقل خدماته من معهد الامل للصم والبكم حيث كان يعمل فيه معلماً لمادة الرسم والنحت. وتسلم ادارة القسم الفني الذي ضم الجيل الاول من رسامي الاطفال في العراق فرسم الكثير من الاغلفة والقصص والمسلسلات والاشرطة المصورة. وتألق في هذا الميدان الذي شغله عن النحت كثيراً.
وقد رسم الكثير من القصص والكتب التاريخية للاطفال. منها ملحمة جلجامش وزرقاء اليمامة وابن النجوم والرازي وآشور بانيبال الذي فاز بجائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية. كما شارك في اكثر من مائة معرض محلي وعربي وعالمي في الرسم والنحت وحصل على جوائز وشهادات تقديرية كثيرة.
اشرف طالب مكي على مدى اكثر من ٣٥ عاماً على الكثير من الرسامين في دار ثقافة الاطفال ودرب وتابع العشرات منهم وتخرج على يديه الكثير وصارت لهم شهرة واسعة في جميع انحاء العالم.
اعمال طالب مكي ابهجت اجيالاً من الصغار والكبار، ولم تفقد شيئاً من قيمتها على امتداد ثلاثة عقود من الزمن وصارت اليوم جزءاً من الوجدان الجمعي للطفولة العراقية.
يقول عنه الفنان ضياء الحجار: انه فنان كبير، استفدنا من تجربته جميعاً، في بداية مسيرتي الفنية كنت ارسم وجوه شخصياتي بملامح اوروبية (شعر اشقر وعيون زرق او خضر وبشرة بيضاء) متأثراً بما كان سائداً في المجلات الاجنبية التي كانت تصلنا. نبهني طالب مكي الى ذلك ونصحني ان ارسم الملامح العراقية. فصرت ارسم الوجوه العراقية الاصيلة بفضل تلك النصيحة الذهبية.
ويقول عنه الفنان طه عليوي: انه فنان عملاق، لقد تعلمنا منه الكثير، انه الاب الروحي لنا جميعاً نحن رسامي الاطفال.
اما الفنانة انطلاق محمد علي فنقول: لقد كان متشدداً جداً في اجازة اعمالي للنشر في بداية الامر، وكان يجبرني على اعادة العمل اكثر من مرة. وانا اليوم مدينة لملاحظاته وتشدده في تلك المرحلة فقد علمني كيف اكون دقيقة في عملي.
لقد اعطى طالب مكي الكثير الى فن رسوم الاطفال.

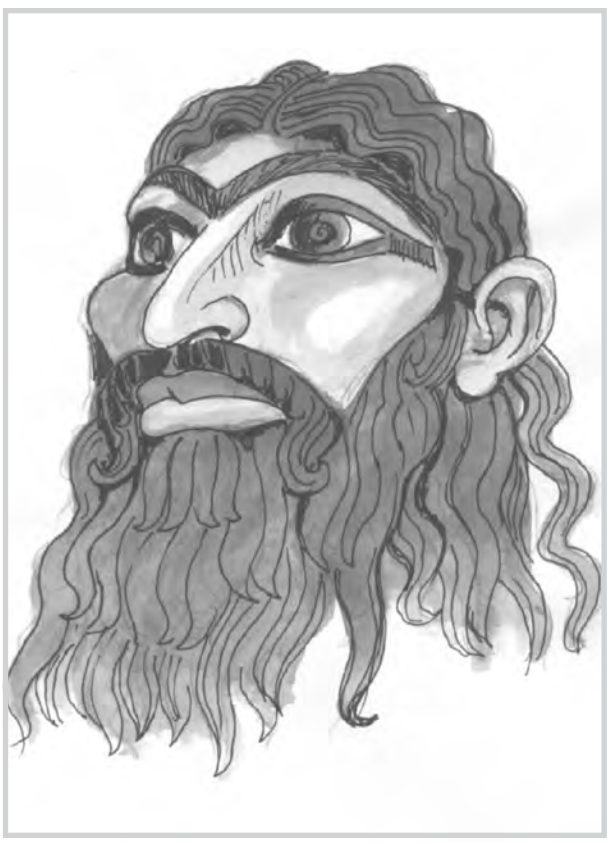

جوزيف بويز

شامان الفن المفاهيمي

لين كوك

ترجمة جودت جالي

تقديم:
الفنان الألماني جوزيف بويز (١٩٢١ - ١٩٨٦) أحد أكثر الفنانين الطليعيين الأوروبيين تأثيرا خلال عدة عقود حتى وفاته . فنان و معلم و ناشط سياسي ولد في كريفيلد ونشأ في كليفه . كان بطلا من أبطال الحرب العالمية الثانية . خدم في سلاح الجو الألماني وشارك في طلعات جوية خطرة وتحطمت طائرته في كريميا بأوكرانيا فأنقذه من الموت قوم من التتار دهنوا جسمه كله بطبقة سميكة من بالشحم ولفوه باللباد، وهذا يفسر أستعماله الكثير لمثل هذه المواد في أعماله الفنية فيما بعد .عاد الى الخدمة ليقوم بغارات جوية عديدة ثم وقع أسيرا في بريطانيا من عام ١٩٤٥ الى ١٩٤٦، موقفه التقدمي القريب من اليسار المتطرف الذي تجلى فيما بعد في نشاطاته السياسية وأعماله الفنية جلب نقمة السلطة عليه وحرم من الوظائف الأكاديمية فقد عمل في الخمسينيات عامل مزرعة وفي عام ١٩٧٢ طرد من وظيفته كمدرس للنحت في دوسلدورف لدعمه حركة الطلاب الراديكاليين له فعاليات فنية طليعية غاية في الأبتكار فمثلا قدم عام ١٩٦٥ عملا بعنوان (كيف تشرح صورا لأرنب بري ميت ؟) دهن فيه وجهه بالعسل وغطاه بورق ذهبي وأخذ يمشي خلال غاليري دوسلدورف وهويشرح أعمالا فنية لأرنب بري ميت يحمله معه -المترجم .
في عام ١٩٨٢ سهلت مؤسسة (ديا) تحقيق عرض جوزيف بويز لمعرض (دوكيومينتا ٧) الموسوم (سبعة آلاف سنديانة) وهو مشروع زرع سبعة آلاف شجرة . كل شجرة مقترنة بعلامة بازلتية عمودية عبر مدينة كاسيل بألمانيا. ان ارتباط (ديا) ببويز وهو فنان معروف بنظريته وممارسته (النحت الأجتماعي) الذي ينطوي على التزام سياسي وهموم بيئية وأداء فني . يوضح رغبة هذه المؤسسة في مساعدة الفنانين على تطوير مشاريعهم المفاهيمية السريعة الزوال بطبيعتها .
عمل بويز الموسوعي آرينا (هذه المفردة تعني حلبة الصراع الرومانية - المترجم) يكشف عن الدوافع الطموحة لهذا الفنان الألماني فائق ألتأثير مكونة من ١٠٠ لوح تتضمن مئات الصور الفوتوغرافية وتحتوي لقطات مضاعفة من أكثر فعاليات بويز وتناغماته المحاكة عبر عدد من الألواح أهمية. صورة فوتوغرافية واحدة عن مدرج فيرونا تصرح بمفهومه الطاغي على العمل بوصفه تعاملا مع (آرينا) الحياة.
بتجميعه (آرينا) عامل بويز الصور المستخرجة بطرق تجذب الانتباه الى أوضاعها باعتبارها إعادات إنتاج.
أجرى على العديد من الصور السالبة عملية قصر وتعريض مفرط للضوء أو أجرى تلاعبا بمحتوياتها. أن فظاظة طباعتها الحافلة بذكريات معرض (آرت بوفيرا آيستيتيك) كانت مزينة بحواف مقلوبة لا على التعيين وبتخريمات إضافة الى ذلك فأن معظم سطوح الصور المستخرجة أعاد الأشتغال بها كليا بطبقة من الشمع وفي حالات أخرى نشر عليها شحما و براوكروز (وسط زيتي هو جزء من قاموس إمضاءات بويز على أعماله الفنية).
بجانب الألواح التي تتضمن الصور دمج بويز ثلاثة ألواح صنعت من زجاج ملون، إثنان بلون أزرق ملكي وواحدة بلون أصفر ذهبي . تؤكد كارولين تيسدال أن هذه الألواح أحادية اللون كانت بالنسبة له بمثابة عطر. (سماء زرقاء لوضوح الشمال البارد . والأصفر الدافئ للكبريت والشمس الجنوبية) يوجد أيضا صفيحتا زيت وكومتان من كتل الشمع والشحم موشاة بصحائف من النحاس والحديد بمثابة وقفة حرة نحتية ومكونات لازمة للعمل.
مثل العديد من أعمال بويز جرى تطوير وتكييف (آرينا) على مدى سنوات . عرضت نسخة مبكرة منها غير معنونة في أدنبرة عام ١٩٧٠ عندما عرض بويز فعالية (سمفونية سيلتية أسكتلندية) في السنتين السابقتين لمعرضها في وكالة لوشيو أميليو للفن الحديث بنابولي عام ١٩٧٢ تحت عنوان (آرينا) أعاد أشتغالها تماما مضيفا أطرا من الألمنيوم الثقيل مصممة بشكل خاص وكذلك أكواما من صفائح زيت نحتية .
حين أنجزت أخيرا لم تشكل بيانا سيريا ذاتيا كثير الوضوح كصورة شخصية (بورتريه) استعارية لشخص بويز الفني أفادت كبحث فني شامل يشبه الاستغاثة عن طريق التوثيق جامعة معا صورا لفعاليات بويز وأداءاته التعاونية . ومواده النحتية ورسوماته.
الترتيب المثالي الذي تخيله بويز لآرينا كان ضمن الفضاء الدائري الذي يضم الألواح كلها (كما أوجز في رسم ذي صلة غير مؤرخ كان مخططا لبطاقة الإعلان) مع ذلك فقد نظم عرض العمل وفقا لخصائص الموقع مكثفا وضعه أو ناشرا له حسب ماسمح الفضاء به . في تنصيبها الخامس والأخير بأستعادايته المستفيضة في متحف سولومون. غوغينهايم بنيويورك عام ١٩٧٩ عرضها بطراز فردي محكم .
جمعت المئة لوح كلها في كومات ثلاث أسندت الى جدار واطئ. أمام كل كومة واحد من الألواح الثلاثة الزجاجية الملونة التي أخذت دور المصفى للألوان تكشف جزئيا فقط عن طبقات الصور تحتها. صفيحة الزيت وأكوام الشمع والشحم والمعدن وضعت قريبا. هذا التقديم، وهو الأكثر تكثيفا حسب الممكن، قد جمهر العناصر في كتلة أو(فوند) -التعبير الجمعي الذي ابتكره بويز للبطاريات التي ترسل وتخزن وتستقبل الطاقة متواتر حضوره في عمله بتبن شكل الفوند لآرينا... أحال القطعة الى عمل في (بوتينتيا): كانت تنتظر بهذه الهيئة وهي في سكونها مناسبات أخرى لكي تفض . لكي تشرع لها حياتها.
بناء الفوند الكثيف المدمج كان يستعمل باستمرار في تنصيبات بويز وفعالياته ومواده عبر عمله. عزز بناء قناعتها الذاتية من أجل وعدها الضمني بالتحول . إن مفردة (فوند) FONDالإنكليزية التي هجر الإنكليز التعبير بها عن معنى الأساس أو الأرضية تشير الى مصدر أو مستودع - بسيط وضخم وأولي - منه قد تنمو أعمال أخرى أكثر تعقيدا . وطاقة حيوية يمكن أن تنشر.
في (برازيليان فوند) فوند ٣/ IIIوفوند Iv/٤ كلها نفذت عام ١٩٧٥ ترك بويز مرة أخرى ترتيب الأجزاء المفردة مفتوحا ليتقرر وضعها حسب الحاجة مع موقع كل معرض جديد وكل حالة . توظف هذه الفوند قاموسه المادي المميز وهي معمولة من أكوام لباد وكتل معدن . بالنسبة لبويز فأن المواد حملت رنينا رمزيا داخل مفهومه العام عن النحت الاجتماعي مثل الشحم في أكوام آرينا.. اللباد رمز الى عزلة واقية فيما دلت المعادن ضمنا على النقل، وقد فضل النحاس لخواصه التوصيلية، والحديد لتأصله الارضي. يسلم، وهو يدنو من كتابات رودلف شتاينر الأنثروبوسوفيكية ومن فن الفلوكسوس، بأن تبادل الطاقات هو الشكل الأساس للاتصال عبر الفن .طور بويز رؤيا مثالية يكون فيها دور الفنان مماثلاً لدور الشامان والفن عنده وسائل لليوتيبيا الآجتماعية.
تكون عمل (من برلين : أنباء من الذئب الأمريكي) عام ١٩٧٩ من طاحونة الحجر والجص من غاليري رينيه بلوك السابق في برلين . عناصر أكثر من عناصر مشروع بويز الأول في الولايات المتحدة (أحب أمريكا وأمريكا تحبني) الذي حدث في فرع غاليري بلوك بنيويورك ربيع ١٩٧٤ . من أجل ذلك العرض سافر بويز من ألمانيا الى مانهاتن ملفوفا باللباد ثم قضى أسبوعا في غرفة مع ذئب أمريكي (قيوط) وأدخله في عدد من اللقاءات الطقوسية .هذا الحيوان المتوحش الذي يوقره سكان أمريكا الأصليون ويعزون له قوة الإرادة والقدرة على التحول متى أراد كان لبويز بمثابة معادل العالم الجديد للأرنب البري والأيل في أوربا اللذين هما في الميثولوجيا السيلتية والفولوكلور الأوروبي كانا المواضيع الرئيسة في بانتيونه - أدوات نقل رنانة يوسع من خلالها مدى تجربة الناظر وفهمه الى ماوراء الانثروبومورفية.
ان مسرحانية (أحب أمريكا..)، وكذلك تعلمنا (من برلين...) عن الشيء نفسه. تخيلها بويز كطقم مسرح . منظرها القاحل أنير بمسلاط وسلسلة من مصابيح عمال المناجم مرفوعة على عيدان . و قبعة من اللباد - وهي علامة طلسمية مميزة لبويز - وضعت جنبا الى جنب مع مواد خام أخرى مختلفة من لغة الفنان المرئية .
عصا المشي ومثلث الموسيقي ومواد جهاز معينة هي تجهيزات تتصل بشخص الساحر المشعوذ. التنصيب الأصلي . مسجلا بشكل موسوس . أعيد خلقه هنا في فضاء أبعاده تكرر أبعاد غاليري رونالد فيلدرمان في نيويورك حيث أنجز العمل أول مرة .
اذا قيمنا هذه المجموعة من الأعمال جماعيا يمكن رؤيتها كتجسيد لطبيعة تفكير بويز الفعالة مع كونها ملغزة ومفتوحة النهاية . تصف بقايا المواد . وهي ليست جامدة ولافارغة . مثل اللقى . مضمار حياة وعمل الفنان .

ملاحظات :
١ – وفقا لتقرير غير مطبوع في أرشيف (ديا) DIAربما كان بويز قد خطط مرة أن يستمر في تحديث آرينا بأضافة صور فوتوغرافية في ألواح جديدة . في الحقيقة أنه لم يفعل هذا أبدا .مع ذلك فمقترح العمل يؤكد الشخصية المفتوحة التي أحتفظ له بها هذا العمل .
٢ – كارولين تيسدال (جوزيف بويز ... نيويورك : متحف سولومون ر. غوغينهايم ١٩٧٩) صفحة,٢٢٥